دور الأسرة في دمج الطفل الأصم

الأستاذة : غربي صباح
قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة محمد خيضر –بسكرة (الجزائر)

ملخص:

الأسرة هي وحدة اجتماعية تتكون من عدة أفراد يرتبط بعضهم بالبعض الآخر ارتباطا وثيقا، ويتم التفاعل بينهم خلال الحياة الاجتماعية التي يعيشونها، والأسرة هي البيئة الأولى التي يقابلها الطفل منذ بدء نشأته فينمو فيها ويكتسب خبراته واتجاهاته العامة والسلوكية من خلالها ويتطبع بطبائعها، ولذلك فإن التنشئة العامة للأطفال وتعليمهم القيم الأساسية للمجتمع تعتمد اعتمادا كليا على الأسرة وخاصة في المرحلة الأولى من حياة الطفولة فما بالك إذا كان هذا الأخير مصابا بإعاقة.

فدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع النظام الاجتماعي، مطلوب حيث يكون هذا الشيء مهما جدا لمصلحة الطفل. ويجب أن يكثف المجتمع في صور: الأهل، المدارس، المؤسسات الدينية والصحية والاجتماعية والتربوية والإعلامية، لتعريف وتقييم ومساندة الأطفال الذين يقاسون من العوق الجسدي، ضعف البصر، صعوبة الكلام، ضعف السمع، الاضطرابات العاطفية وبتر الأطراف بأنواعها...الخ.

وينبغي تركيز الاهتمام على الأسرة باعتبارها الحاضن الأول للطفل، حيث تمر تقريبا بثلاث مراحل من المعاناة وهي : الأزمة، القبول والتقبل، ثم التبني أي استقبال وتطبيق النصائح والبرامج ويجب أن يكون حاضرا في الذهن ... أنه مهما كانت الإعاقة فإنها لا تلغي الطاقة.

Abstract :

The family is the social unit consisting of several individuals associated with each other closely linked, including through the interaction of social life they are living, the family environment is offset by the first child since the start of its inception growing and acquire expertise and behavioral trends and from which Ittaba Btabaiaha, and the public education for children and the fundamental values of society entirely dependent on the family, particularly in the first phase of the lives of children, let alone if the latter was suffering from disabilities.

The integration of children with special needs with the social order, where this is a very important thing in the interest of the child. The international community must in Photos: parents, schools, religious institutions, health, social, educational and media to define and assess and support children who suffer physical disabilities, visual impairment, difficulty in speech, hearing impairment, emotional disorders, amputation of all kinds ... etc..

Attention should be focused on the family as the custodian of the child first, as in almost three phases of suffering: the crisis, acceptance and acceptance, and adoption and application of any receive advice and programs must be present in the mind ... That whatever the disability, it does not eliminate the energy.

تمهيـد:

لقد كانت الأسرة وما تزال أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بعملية التنشئة الاجتماعية، ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وستظل كذلك دون منازع، فهي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل وتبذل في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية، فهي التي ترعاه وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية.

أولا: تعريف الأسرة:

لقد تعددت تعريفات الأسرة، فنجد من يعرفها حسب وظيفتها ومن يعرفها بناءً على عدد أفرادها وعلاقاتهم معا، ومن أهم هذه التعريفات نذكر ما يلي:

1) تعتبر الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة؛ حيث ينظر إليها على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة، ومن جهة أخرى فهي اللبنة الأساسية في حياة المجتمع.

2) وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وإن دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، فان صلحت الأسرة صلح المجتمع والعكس صحيح.

3) هي مجموعة من الأشخاص تقوم بينهم علاقات [1] بالإضافة إلى أنها من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية التي تتولى غرس قيم الثقافة العامة في المجتمع ككل، وفي نفس الوقت غرس قيم الأسرة ذاتها.[2]

4) وكذلك تعد الأسرة هي مدرسة الفرد الأولي التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات.[3]

ثانيا: أنماط الأسرة :

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، ولا يوجد مجتمع يقتصر على نوع واحد من الأسر، بل تتنوع الأنماط حسب المناطق والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولهذا صنف الباحثون الأنماط الأسرية كالتالي:

1) من حيث الانتساب الشخصي: وهناك نوعان:

أ- **أسرة التوجيه:** وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم بإكسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع.

ب- **أسرة التناسل:** وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج والإنجاب.

2) من حيث الإقامة:

أ- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج.

ب- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.

ج- هناك في مجتمعات يترك للزوجين حرية الاختيار بين مسكن أهل الزوجة والزوج.

د- قد يسكن الزوجان بعيدا عن أهلهما قي مسكن جديد مستقل.[4]

3) من حيث الشكل:

أ- **الأسرة النواة:** تعد الأسرة النووية هي أسرة مستقلة وتقتصر على جيلين ومعنى ذلك أن كل راشد طبيعي في كل مجتمع ينتمي إلى أسرة التوجيه التي يولد ويتربى فيها والتي تضم أباه وأمه وإخوته وأسرة التناسل التي يقيمها بزواجه والتي تشمل زوجته وأولاده.

ب- **الأسرة الممتدة:** هي عبارة عن جماعة متضامنة، الملكية فيها عامة

والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر أو بمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان النسب فيها إلى الرجل أم المرأة ويقيمون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو العائلة.[5]

ج- الأسرة البديلة: وجدت هذه الأسرة بسبب خروج المرأة العاملة لسوق العمل وبسبب عدم قدرتها على التواجد في البيت لساعات طويلة لذلك لجأت بعض الأسر إلى إرسال أطفالها إلى دور الحضانة أو إلى أسر غريبة عن أسرة الزوج أو الزوجة، للعناية بهم طيلة ساعات العمل وذلك مقابل أجر.

د- الأسرة الوصية: و هي الأسِرة التي تتكون من الأولاد والأب والأم كانا قد افترقا بسبب الطلاق أو توفيا معا أو أحدهما، وانتقلت الوصاية إلى جد الزوج أو الزوجة أو عمته أو خالته، لتقوم بالعناية بالأولاد وتنتشر هذه الأسرة في الريف البادية.

هـ- الأسرة المرافقة: وتتكون من الزوج والزوجة وأولادهما بالإضافة إلى خال الزوج أو الزوجة أو عمه أو عمها أو أخيه أو أخ الزوجة أو أرملة أو مطلقة لها قرابة دم الزوج أو الزوجة، وهذه الأسرة قد تكون في المدينة. [6]

4) من حيث السلطة: توجد أربعة أنماط من الأسرة:

أ- الأسرة الأبوية: و التي يكون فيها للأب سلطة واسعة على أبنائه وزوجاتهم و أبنائهم.

ب- الأسرة الأمية: التي تكون فيها السلطة للأم.

ج- الأسرة البنيوية: التي يسيطر عليها أحد الأبناء.

د- الأسرة القائمة على أساس المساواة و الديمقراطية.

ثالثا: خصائص الأسرة :

من خلال التعاريف السابقة نستخلص مجموعة من السمات والمميزات

التي تميز الأسرة عن بقية النظم الاجتماعية الأخرى وهي :

1) الأسرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي.

2) تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست من صنع الفرد.[7]

3) الأسرة هي علاقة زوجية قائمة على أسس و روابط اجتماعية مقبولة.

4) تتكون الأسرة من أشخاص وجدت بينهم روابط الزواج والدم والتبني تبعا للعرف السائد في المجتمع.

5) إن أعضاء الأسرة يقيمون في مكان واحد تحت سقف واحد.

6) إن الأسرة وحدة من أشخاص متفاعلين يمارس كل منهم دوره الذي يحدده له المجتمع.[8]

7) الأسرة أول منظمة وجماعة اجتماعية يمكن من خلالها توفير الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية.

8) إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية، يقرها المجتمع، و إشباع لعواطف الإخوة والأمومة والأبوة.

9) تمثل الأسرة حلقة من التأثير المتبادل بين التأثير لبقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع، فإن صلاحية الأسرة كنظام اجتماعي يعكس صورة إيجابية على بقية النظم الاجتماعية، واختلال النظام الاجتماعي الأسري يعكس صدى سلبيا على النظام الاجتماعي.[9]

رابعا: وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف، تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل

وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو الآتي:

1) **الوظيفة البيولوجية:** حيث أن الزواج يعتبر اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الجنسية طابعا رسميا وثابتا، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير الزواج وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى، فمن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم ولذلك تكون الأسرة مسؤولة تماما نحو أولادها.[10]
2) **الوظيفة الاجتماعية:** إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نموًا اجتماعيا وتنشئته تنشئة سوية، ويتحقق لها هذا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة، والذي يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته، ففيها يتلقى الطفل أول دروسه، و تزوده بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي وما له من حقوق وما عليه من واجبات.
3) **الوظيفة النفسية:** هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظروف الحياة الجماعية، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير وهي احتياجات نفسية لا توجد إلا في داخل الجماعات والأسرة على قمة هذه الجماعات.[11]

وتحلل الوظيفة النفسية للأسرة في ضوء العملية الحيوية التي تحدث في الجسم، فالمكونات الغذائية التي يحتاجها الجسم لنموه يمكن مقارنتها بالغذاء الانفعالي الذي يتلقاه الطفل خلال العلاقات المتبادلة مع أبويه وإخوته والأكسجين الموجود في الهواء، يمكن أن يساوي الجو النفسي الذي تصنعه الأسرة بحيث تزوده بالحب والعطف والحنان والحماية.[12]

4) **الوظيفة الثقافية:** إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثا متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته، وعاداته وعقيدته ويتعرف على طرق التفكير السائدة في مجتمعه، فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها، وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته، وينتقل من دور إلى دور، ومن مركز إلى آخر، حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه.[13]

خامسا: العلاقات الأسرية :

يرتبط الطفل قبل دخوله المدرسة ارتباطاً وثيقا بوالديه، في إشباع الكثير من دوافعه وتلبية حاجاته خاصة في السنوات الأولى من طفولته، وكلما تقدم به العمر يتناقص هذا الإشكال تدريجيا ويزداد استقلاله الاجتماعي، وسنوضح علاقة الطفل بكل من الأب والأم والإخوة وغيرهم من الأقران، ودورها في النمو الاجتماعي لطفل هذه المرحلة.

1- علاقة الطفل بأمه: إن الأم تمثل المصدر الرئيسي لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل حتى يكبر، فمشاعره تنمو يوما بعد يوم، وهذه المشاعر المتبادلة بينه وبين أمه تصل إلى أمه بشفرتها العاطفية والنفسية خصوصا إذا ما صاحب ذلك اختلاف واضح في معاملة الأم الدافئة أو في قلة

اهتمامها بطفلها، مثل هذه التحولات البسيطة قد لا تشعر الأم بها ولكن الطفل يعيشها بشكل عاطفي حساس لا يخطئ، وإن اعتماد الطفل عليها يتسم بالخصوصية، فهو لا يقتنع بأن يغذيه أو يرعاه غيرها من الناس في حال وجودها، وهو يقدر أمه و يرى فيها الشخص المميز، فهو وإن فطم عن ثديها إلا أنها لم تفطمه عن الاعتماد الكامل عليها بالذات من حيث الحماية و الحب.

2-علاقة الطفل بالأب: إن للأب دوراً كبيرًا أيضا في اكتساب الطفل لسلوكياته، حيث يتناوب الوالدان العناية بالطفل، خاصة مع خروج الأم للعمل في أيامنا هذه، إن دور الأب في التنشئة الاجتماعية للطفل أخذ جانبا لا يستهان به من العناية بتربية الطفل، فغياب الأب عن الأسرة قد يسبب تفكك الأسرة بحيث يعد هذا الأخير ركيزة الأسرة، وخاصة علاقته بأطفاله فوجوده يؤمن العطف الأبوي والسلطة والسيطرة على الأسرة.

3- علاقة الطفل بالأخوة: في مرحلة ما قبل المدرسة، تربط الإخوة في أي أسرة علاقة مميزة نتيجة للتنافس الذي فرضته حاجة تحقيق الذات، فتنافس الأشقاء هو الواقع الذي يفرضه وجودهم في الأسرة وتكون بدايته المجادلة والتشاحن وحصيلة العدوان والحسد والشجار بين الإخوة هو أكثر الأشكال شيوعا في الأسرة، ومن الملاحظ عن الأخوة الصغار في الطفولة المبكرة أنهم يتفننون في أساليب الضرب والدفع وخطف الأشياء، في حين يستعمل الأطفال الكبار أسلوب الإغاظة والإساءة إلى بعضهم من وقت لآخر عن طريق اللغة، وتصبح ظاهرة منبوذة إذا استمرت طيلة الحياة والوضع المنطقي هو أن يربط الإخوة شعور الإخلاص والمودة على شعور لا تأثر فيهم مثل هذه المضايقات الجانبية، فهناك تبادل بين مشاعر الرضا و الفوز، وبين مشاعر الإحباط

والقهر، بحيث ينبذون الحقد من حياتهم ولا يعتبرون كل إساءة أنها مصيبة لا تغتفر، وإن التفرقة في المعاملة بين الأطفال مرتع خصب للأزمات العاطفية والاضطرابات النفسية التي يتوقف خطرها على مرحلة الطفولة المبكرة فحسب، بل يتعداها إلى ما هو أبعد من ذلك، فهي تؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي للطفل في مراحل حياته اللاحقة.[14]

4- علاقة الطفل بالعالم الخارجي: يشكل العالم الخارجي بالنسبة للطفل دورا بارزا، من خلال اتصاله بمجموعة الرفاق وتظهر هذه الأهمية بعد السن الثالثة، هذا مع وجود الفروق الفردية الواسعة بين تفاعلات الأطفال مع أقرانهم، حيث يتم الاحتكاك معهم خارج نطاق البيت، خاصة وأنهم يحسون بقوة تفاعلهم وأهمية عضويتهم واشتياقهم لاكتشاف معالم بيئتهم الواسعة.

فاللعب مع الأقران يسعى من خلاله الطفل المقارنة بينه وبين الأطفال الآخرين، من حيث الطول والحجم والقوة واللون، وأنه ليس الوحيد الذي لديه أشقاء وسيكتشف أن من رفاقه من فقد والديه أو أحدهما، وأن هناك اختلافًا بين ألعاب كل منهم، كل ذلك سوف يزوده بالخبرة المستجدة ويستقل على أهله بأسئلة يومية متنوعة وكثيرة لدرجة أن لها بداية وبدون نهاية، إن الطفل في خروجه من المنزل يحمله إلى البيئة الأوسع ومعه ما اكتسبه من سلوك كجزء من شخصيته النامية، وهو بذلك يكون قد تعلم في بيئته بعض الأساليب الاجتماعية الأساسية التي يمكن أن يتفاعل من خلالها مع الآخرين في المواقف الجماعية، ونتيجة لهدا التفاعل يحدث نوع من التغيير والتعديل في سلوكاته، فهو يكتشف أنّ الكثير من استجاباته التي اكتسبها من والديه مقبولة أيضا من الأقران، في حين أن بعضها غير مقبولة، وأيضا الذي كان يثاب عليه من والديه أصبح يستوجب العقاب عند المربيات والمعلمات في الروضة وحتى من

قبل أفعال الآخرين، ويبقى خروج الطفل من البيت وتفاعله مع الآخرين ولو لفترات قصيرة يقضيها مع رفاقه من خلال اللعب معهم، يبقى هذا الخروج إعدادًا جيدًا وتأسيسًا للمستقبل الذي ينتظره.[15]

سادسا: تعريف الطفولة :

الطفولة هي مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة.

والطفل لغويا: الصغير أو الشيء الرخص الناعم يستخدم اسما مفردا أو اسما جمعا، يشير Fulib Ariss إلى أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا، فالأطفال في القديم كانوا بيننا، ويرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار، ولم يكن معروف أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها كالخيال واللعب. [16]

إن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ مند الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ، أو عند الزواج أو يصطلح على سن المحدد لها.

1) وقد يتم تحديد مفهوم الطفولة بالاعتماد على المعيار البيولوجي أنها مرحلة تتميز بخصائص جسمانية معينة تتغير كلما كبر الشخص أي أن طور الطفولة يقوم على أساس بلوغ مرحلة معينة من مراحل النضج الجسمي.
2) وهناك من حددها على أساس المعيار الزمني وبحيث يعرف علماء النفس الطفولة أنها فترة مابين قبل الميلاد وسن البلوغ.
3) و يرى علماء الاجتماع أن الطفولة يمكن تعريفها بأنها المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في المأكل والملبس و المأوى والتعليم و الصحة والترويح.[17]

سابعا: تعريف الإعاقة السمعية :

الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح عام يغطي مدى واسعًا من درجات فقدان السمع، يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام اللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة.[18]

وتعرف أيضا بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع بدرجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات.[19]

الإعاقة السمعية مستويات متفاوتة، من الضعف السمعي يتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا، وخلافا لاعتقادات بعضهم بأن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن فقط، تؤكد الإحصائيات على أن مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب، ولذلك يصف كثيرمن المتخصصين الإعاقة السمعية بأنها إعاقة نمائية، بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو.[20]

ثامنا: تعريف الصمم :

يعرف الصمم على أنه فقدان السمع و عدم المقدرة على التعرف على الأصوات، في حالة استخدام الأجهزة السمعية المعنية دون اللجوء إلى استخدام الحواس الأخرى للاتصال بالآخرين، حيث إن الطفل الأصم يحرم من التعلم و يعاني من عجز أو اختلال نقص في الاستفادة من حاسة السمع، و بالتالي لا يستطيع اكتساب اللغة بطريقة عادية.

يعرف الصمم من الناحية الطبية، على أنه نقص أو فقدان للسمع بحيث يكون هذا النقص السمعي في حالة ما، إذا تعذر سماع شخص إلا أثناء الاحتكاك

أو الاتصال القريب، ثم نجد الصمم الكلي وهذا في حالة انعدام سماع الصوت تماما.[21]

ويعرف أيضا على أنه حدوث الإعاقة السمعية على درجة معينة من الشدة، بحيث لا يستطيع الفرد أن يكون قادرا على السمع و فهم الكلام المنطوق حتى مع استخدام معين سمعي، ونقسم الصمم على أساس الوقت أو المرحلة التي حدث فيها.[22]

1- من هو الطفل الأصم ؟

تنوعت وتباينت التعريفات التي حاولت تعريف الطفل الأصم،و لكن تلك التعريفات رغم تنوعها و تباينها فإنها لم تخرج عن المعاني التي تتضمنها التعريفات الآتية:

أ- الطفل الأصم هو ذلك الذي حرم من حاسة السمع مند الولادة، أو من فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو من فقدها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة. [23]

ب- وهو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، و كنتيجة لذلك فلم يستطيع اكتساب اللغة، ويطلق على هذا الطفل الأصم الأبكم. [24]

ج- ويعرف الطفل الأصم أيضا بأنه ذلك الشخص الذي فقد قدرته السمعية، أي لا يمكنه استخدام حاسة السمع نهائيا في حياته اليومية.[25]

د- هو ذلك الطفل الذي يولد فاقدا للسمع تماما، أو يفقد السمع بدرجة لا تكفي بناء الكلام و اللغة.[26]

هـ- فالطفل الأصم سواء ولد وهو لا يسمع أم أصابه الصمم في السنوات الأولى من عمره، حيث لا يستطيع الكلام ولا بد أن يصبح أبكم، ولهذا ربط

الله سبحانه وتعالى بين الصم والبكم.[27]

2- خصائص الطفل الأصم :

أ- الخصائص الشخصية:

- إن الطفل يميل بسبب عاهته الحسية إلى أن ينسحب من المجتمع، لذلك فهو غير ناضج اجتماعيا لدرجة كافية.
- إن الأطفال الصم كمجوعة، لديهم مشكلات خاصة السلوك، مثل العدوان والسرقة والرغبة في التنكيل والكيد بالآخرين وتوقيع الأداء.
- يميلون غالبا إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم، بمعنى أن مطالبهم يجب أن تشبع بسرعة.
- إن استجابات الطفل الأصم لاختبارات الذكاء التي تتفق مع نوع إعاقته لا يختلف عن استجابات الطفل العادي.
- إن التكيف الاجتماعي غير واضح لدى الأطفال الصم، بحيث ينعزلون عن أفراد المجتمع متجنبين أي تفاعل شخصي أو اجتماعي مع الآخرين.[28]

ب- الخصائص اللغوية: يعد الافتقار إلى اللغة اللفظية، والتأخر في النمو اللغوي من أخطر النتائج المترتبة عن الإعاقة السمعية على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها بوضوح الكلام بالطبع بدرجة الفقدان السمعي؛ فالمصابون بالصمم الشديد والحاد، ولاسيما قبل السن الخامسة يعجزون عن الكلام أو يصدرون أصوات غير مفهومة و ذلك بالرغم من أنهم لا يبدأون مرحلة المناغاة في نفس الوقت مع أقرانهم العاديين، إلا أنهم لا يواصلون مراحل النمو اللفظي التالية لعدة أسباب أهمها:

- أنهم لا يتمكنون من سماع النماذج الكلامية واللغوية الصحيحة من

الكبار، ومن ثم لا يستطيعون تقليدها.

- أنهم نتيجة للإعاقة السمعية لا يتلقون أية تغذية راجعة أو ردود أفعال بشأن ما يصدرونه من أصوات سواء من الآخرين، أو حتى داخل أنفسهم، ومن ثم يفتقرون إلى التعزيز السمعي اللازم مقارنة بالعاديين.
- يعاني ضعاف السمع من مشكلات لغوية بدرجة متفاوتة، كمشكلات صعوبة سماع الأصوات المنخفضة، ومشكلات تناقص عدد المفردات اللغوية، وصعوبات التعبير اللغوي.[29]

3- طرق التواصل مع المعوقين سمعيا :

نظرا لصعوبة الاتصال مع المعاقين سمعيا كان لابد من إيجاد طرق يمكن من خلالها التحاور والاتصال معهم، ومن الطرق الشائع استخدامها ما يلي:

أ- **قراءة الكلام:** يقصد بقراءة الكلام تفسير التأصل المنطوق بصريا، وهذه الطريقة التي تعرف بقراءة الشفاه وهي أحد الطرق التي يعتمد عليها الأشخاص المعوقون سمعيا للحصول على المعلومات من الأشخاص السامعين وللتواصل معهم.

و قراءة الكلام ممكنة لأن الكثير من الأصوات في اللغة لها نمط بصري مختلف عن الوجه، ولكن المشكلة الرئيسية هنا هي أن بعض الأصوات تنطق بشكل متشابه وبالتالي يصعب تمييزها بالنظر إلى الشفتين والوجه، إضافة إلى ذلك فإن بعض الأصوات الكلامية غير مرئية نسبيا .[30]

ب- التدريب السمعي : وهي أقدم طرق التدريب للمعوقين سمعيا على اكتساب المهارات الاتصالية اللغوية، وتركز على استغلال بقايا السمع لدى الطفل والمحافظة عليها وتنميتها واستثمارها ما أمكن ذلك، عن طريق تدريب الأذن

على الاستماع والانتباه السمعي، وتعويد الطفل على ملاحظة الأصوات المختلفة والدقيقة والتمييز بينها، والإفادة من المعينات السمعية في توصيلها إلى الطفل لإسماعه ما يصدر عن الآخرين، كذلك ما يصدر عنه من أصوات، وتمكينه من إخراجها وتقليدها وتكرارها، مع تدريبه على تهذيب وتنظيم عملية التنفس، وعلاج عيوب النطق، كما تعتمد هذه الطريقة على تشخيص ضعف السمع والتدريب المبكر عن طريق متخصصين في السمع التدريب، ومشاركة الوالدين في هذه العملية بعد تلقيها المساعدات الفنية اللازمة في هذا الشأن.

وتلائم تلك الطريقة ضعاف السمع الذين بإمكانهم التقاط بعض الأصوات سواء باستخدام معينات سمعية أم بدونها، أكثر من أولئك الأطفال الصم الذين لا يسمعون، ومن ثم لا يمكنهم تقليد الأصوات أو الكلام.

ج- التواصل اليدوي : هو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، للتعبير عن المفاهيم، والأفكار والكلمات، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع، بالنسبة للتهجئة بالأصابع و تشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية.

وفي العادة تستخدم التهجئة بالأصابع كطريقة مساندة للغة الإشارة المستخدمة بالتهجئة، وتمثل التهجئة بالأصابع والأبجدية اليدوية تهجئة كل كلمة حرفا حرفا باستخدام أصابع يد واحدة أو اثنين لتمثيل الحروف الأبجدية المختلفة، وفي العادة، فإن الأفراد الصم الذين يستخدمون التهجئة بالأصابع هم الأفراد الذين يفهمون اللغة المنطوقة جيدا.

وتتضمن لغة الإشارة التي يستخدمها الأصم استخدام اليدين والذراعين للتعبير عن معاني الكلمات، وبوجه عام، فإن الأشخاص الصم الذين لا يمتلكون

مهارات كلامية ولغوية مناسبة هم الذين يميلون إلى الاعتماد على لغة الإشارة تحد من رغبتهم في تعلم الكلام، وقراءة الكلام.

د- التواصل الكلي : تعتمد هذه الطريقة على دمج الطرق السابقة وتوظيفها معا، من أجل أن يتمكن الأصم من التواصل مع الآخرين، فهي تشتمل على الإشارة والتهجئة بالأصابع والتدريب السمعي جميعا، حيث أنه قد وجهت انتقادات للطرق السابقة تتمثل فيما يلي :

- سرعة حديث المتعلم أو صعوبة فهم حديثه، وما يدور حوله عن طريق استخدام لغة الإشارة.
- إن مدى القدرة السمعية المتبقية لدى الأصم تحول في معظم الأحيان دون فهمه للمتكلم (طنين في الأذن). [31]

4- مشكلات الطفل الأصم :

أ- **المشكلات النفسية:** تظهر لدى ذوي الإعاقة السمعية ميول إنسحابية، نتيجة الإحساس بعدم القدرة على التفاعل بشكل جيد مع المحيطين به، كما يشعر بالشك والقلق لكل ما يدور من حوله، وأحيانا يشعر بالعدوان نتيجة لعدم القدرة على المتابعة والتفاعل، و كذلك يتعرض كثيرا لمواقف الإحباط نظرا لعدم القدرة على المشاركة .

ب- المشكلات الاجتماعية: وهي المشكلات الناتجة عن توتر العلاقات الاجتماعية بين ذوي الإعاقة السمعية والمحيطين بهم خاصة أفراد الأسرة، فقد تتوتر العلاقة بين الزوجين بسبب إلقاء التهم فيما بينهما حول المتسبب بالإعاقة، أو ما يترتب على اهتمام الأم بالطفل المعوق وما يثيره ذلك من غيرة الأب والإخوة، لعدم إعطائهم نفس قدر الاهتمام، وكذلك عدم إدراك الإخوة لأسلوب التفاعل السليم مع ذوي الإعاقة السمعية، وأيا كان موقع هذا الشخص

فلذلك تأثيره على تفاعل باقي أعضاء الأسرة، ويحتاج الأمر لمواجهة تلك المشكلات إلى إرادة ورغبة وقدرة عالية على التكيف.

ج- المشكلات الاقتصادية: وهي المشكلات المترتبة على حاجة ذوي الإعاقة السمعية إلى إجراء بعض العمليات أو شراء بعض الأجهزة أو المعينات السمعية، أو ما يترتب على الإعاقة من انقطاع عن العمل أو نقص الدخل، أي أن المشكلة الاقتصادية تكون في الغالب نتيجة انخفاض الدخل أو كثرة المصروفات أو كلاهما معا.

د- مشكلات التدريب والتأهيل: و تتمثل في صعوبة وجود فرص التوجيه المهني المناسب، والتدريب على مهنة تناسب ظروف الإعاقة، وتلقي القبول من ذوي الإعاقة السمعية، وما تستوجبه من تدريب كافي في المؤسسات التي تتوفر فيها الشروط المناسبة من كفاءة مهنية، وقرب المكان من السكن وسهولة الوصول إليها خاصة أن ذوي الإعاقة قد يصعب عليه الحركة وحيدا.

هـ- المشكلات التعليمية: حيث يحتاج تعليم هذه الفئة إلى مؤسسات ذات كفاءة خاصة، وتجهيزات على مستوى خاص، كما أن تعليمهم يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، بل الأمر يتعدى ذلك إلى حاجة أفراد الأسرة المحيطين إلى بعض برامج التدريب لكي يسهل لهم الاتصال مع ذوي الإعاقة السمعية، وقد يصعب على المدارس المتخصصة توفير تلك البرامج التدريبية لأفراد الأسرة الراغبين في الحصول عليها.

بالإضافة إلى المشكلات التشغيل و حاجة المجتمع إلى هذه المهنة .[32]

5- الأنماط السلوكية للمعوقين سمعيا:

قد ينشأ عن اختلال علاقة المعوق بالآخرين –بسبب عجزه– أن يحيا حياة طبيعية مثلهم ويكون سلوكه إما الانطواء والخوف من الناس ومن الحياة

وإما الاستسلام وإما التحدي والعدوان ولذلك كان من المألوف أن نرى أنماطاً من المعوقين يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا، سواء كان ذلك يتعلق بشخصيتهم ونوع السلوك الناتج عن الإعاقة أم في علاقتهم بالمجتمع، وهكذا يمكننا أن نميز بين أنماط المعوقين مثل:

أ- نمط المعوق الانطوائي الذي رأى أن يبتعد الناس، ويكتفي بأن يعيش على هامش الحياة، مكتئبا تعيسا، مع رفض الواقع، ولذلك يظل ناقما على المجتمع بل على أقرب الناس إليه، ينعي حظه ويكره نفسه.

ب- نمط المعوق الذي يتقبل قضاءه ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه في استجداء عطف الآخرين.

ج- والنمط الثالث هو النمط المعوق الناقم علي المجتمع العنيف، يرفض ضعفه لأسباب عجزه، ويلجأ للتحدي، تحدي العجز، وتحدي الضعف، وتقوى لديه إرادة الحياة، ويرفض أن يعيش على الهامش، مثل هذا المعوق، إذا وجد من يرشده و يوجهه توجيها سليما، فإنه يتخذ من ضعفه قوة ومن إرادة الحياة دفعة وينسى عجزه، ولا يخجل من عاهته إن وجدت ويسعى إلى نبوغ في ناحية ما، ولا يلبث هذا النجاح أن يأخذ بيده إلى طريق الحياة الطبيعية، ويتخلص من اليأس والتعاسة .

د- أما النمط الرابع فهو المعوق العدواني، و ذلك الذي قد تدفعه الشفقة على نفسه وندب حظه إلى كره من حوله وحقده على الآخرين الذين يستطيعون أن يفعلوا ما لا يستطيع هو، وأن يعيشوا حياة لا قابلية لديه، فيزداد حقده وكرهه للمجتمع وتتسم تصرفاته وسلوكه مع الآخرين بالعنف والكره، والتحدي الذي كثيرا ما يصاحبه الرغبة في تحطيم المجتمع والقضاء عليه وتخريب كل ما تصل إليه يده . [33]

تاسعا:الإدماج Intégration :

1- تعريف الادماج:

يختلف المؤلفون على تعريف الإدماج إذ يضفي كل منهم عليه معنى مختلفا، ونقتصر هنا على إيراد بعض التعاريف من بعض العلوم الإنسانية والاجتماعية لندل على صحة هذه الفكرة .

أ- في السيوكولوجيا: يعرف الاندماج أو الإدماج بأنه سلوك جديد يتنافس مع مجموع سلوكات الشخص (الذات).

ب- في السيكولوجية الاجتماعية: تعرف مادلين جرافيت الاندماج في السيكولوجية الاجتماعية كما يلي: في داخل ما، الاندماج يعبر عن نفسه بمجموع التفاعلات بين أعضاء مثيرا لديهم عاطفة تقمص للرهط وقيمه.

ج- في السوسيولوجيا: ّ جزء أو رهط داخل في كل جماعة اجتماعية أكثر اتساعا منه، ولكن بدرجات متنوعة وبشكل مختلف تبعا للميادين .ّ

2- مفاهيم مرتبطة بالإدماج :

هناك مفاهيم عدة نجدها متداخلة مع مفهوم الإدماج منها: التوافق والتكامل والتكيف والتلاؤم، لذا سنوردها ببعض من الشرح:

أ- التلاؤم و الملاءمة: يحدد عدد من المؤلفين بين الاندماج و التلاؤم إذ يرون أنهما شئ واحد منظور إليه من وجهة نظر مختلفين، وقد استمد مصطلح التلاؤم في الأصل من البيولوجيا، حيث كان يعني توافق الكائن العضوي مع بيئته.

ويعني في المجال الاجتماعي: عملية أو إنتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي، والجماعة أو الثقافة تسهم في تحقيق إبقاء أو

الاستمرارية الوظيفية، أو انجاز الهدف يسعى إليه الكائن العضوي أو الشخصية أو الجماعة أو الثقافة .

ب- التكيف أو التكييف: يعرفه ألان بيرو بأنه عملية واعية أولا، والتي تقتضي تعديلاً لأشكال العلاقات القائمة بين الأفراد أو الرهوط كي تجنب التحقيق أو الخوف من التوترات و النزاعات. [34]

ج- التوافق: هو عبارة عن تلك العملية الدينامكية المستمرة، التي يهدف الفرد من خلالها إلى أن يغير من سلوكه، لتحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى. [35]

وهو يعبر أيضا على أنه حالة من التلاؤم بين الشخص ذاته وبين الشخص وبيئته المحيطة به، ويتضمن قدرة الفرد على تعديل سلوكه واتجاهاته إذا واجه مشكلات معينة.

د- التكامل: يستعمل جميع المؤلفين المصريين مصطلح تكامل كمعادل لمصطلح إدماج علما بان المصطلح يصلح استعماله خاصة في مجالي: الشخصية والاقتصاد، و يصلح في أغلب الحالات على مجالات الجماعة أو المجتمع والصناعة والمهنة والسياسة، لأن التكامل يعني ترابط أجزاء الكائن الحي أو ترابط أجزاء المجتمع بحيث يتوافق بعضها على البعض. [36]

3- أشكال الإدماج ومستوياته:

للاندماج أشكال عديدة منها :

أ- **الإدماج الاجتماعي:** وردت كلمة إدماج في الكتابات العربية بمعنى و التوحيد، و يقصد بها الإدماج في معناه العام، كما جاء معنى مرادف بمعنى كلمة تكامل، والتي يقصد بها تكيف الجماعات والفرد تؤدي إلى تكوين المجتمع المنظر .

ويعرف أيضا بأنه عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة السلالة وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة، أو هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الاجتماعية في مجتمع ما، لتشكيل علاقة واحدة مستبقة أو إزالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة.

ب- الإدماج الثقافي: هو أخد كل مجموعة من الأخرى عناصر ثقافية بحيث يتم التكيف بينها.

ج- الإدماج السياسي: التكامل السياسي هو حالة التماسك التي تسود المجتمع من الناحية السياسية، ويظهر ذلك في درجة عالية من التفاعل السياسي المتبادل بين أعضاء المجتمع نتيجة الموافقة لا القهر.[37]

د- الإدماج التربوي : هو توفير فرص التعلم القائمة على المساواة للأطفال ذوي الإعاقات البسيطة وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملاءمة، والقدرة على تلبية حاجاتهم، وفي كثير من الحالات تتمثل هذه البيئة في الصف الدراسي العادي، فإن لم يكن طول بعض الوقت على أقل تقدير.

أما عن مستويات الإدماج نذكر ما يلي:

أ- مستويات الإدماج في المنظور القريب: التخطيط الاجتماعي الموجه نحو الفرد المعوق على مستوى الجماعات و الفئات و التخطيط الاجتماعي على مستوى المجتمع.

1- تغيير اتجاهات المعوق نحو ذاته وقدراته .

2- التأكيد على اعتماد المعوق على ذاته وتأهيله وتنمية قدراته نحو الآخرين.

3- تغير اتجاهات الشخص المعوق نحو الآخرين.

4- تغير القيم المشكلة لتصرف المعوق.

5- الترشيد الأِسري.

6- مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى الجماعات الأسرة والمدرسة والعمل، بما يسمح باستيعاب الشخص المعاق.

7- تحسين الخدمات الأساسية وإشباعها.

ب- مستويات الوقاية و الإدماج في المدى الاستراتيجي: على مستوى إدماج الفرد التخطيط لتغيير الجماعات والتنظيمات، أما على مستوى المجتمع: تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسلوب معاملة المعاقين بالتركيز على قيم المساواة بين المعاقين وغيرهم، تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالوقاية والعلاج، يغير علاقة المعوق بذاته وبالآخرين وبالأشياء.

4- مظاهر الإدماج :

أ- مظاهر الايجابية للإدماج : للإدماج مظاهر ايجابية تتجلى في سلوك المندمجين وفي الأعمال التي يقومون بها في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع غيرهم و أهم هذه الظاهر الايجابية.

* ارتفاع المعنوية: يشعر الفرد باعتزاز النفس داخل المجتمع و التفاؤل

* الشعور بالأمن و الاستقرار: نتيجة لتلبية مطالبهم وإشباع رغباتهم يشعر الأفراد بالأمن المادي و النفسي .

ب- المظاهر السلبية للإدماج: كما لإدماج الأفراد في المجتمع مظاهره الايجابية هناك مظاهر سلبية له نوجزها فيما يلي:

* عدم الاستقرار: إن عدم إدماج الفرد في مجتمعه سواء في عمله أم في علاقاته الاجتماعية يجعله عديم الاستقرار وهذا ينعكس سلبا على حياته و حياة عائلته.

* القلق والأمراض النفسية: يصيب الفرد الملل نتيجة لعدم اندماجه في المجتمع ويتكون لديه أمراض نفسية تدفعه في بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم،

واستعمال العنف لحل مشاكلهم، وتضعف معنوياتهم فيصبحون عرضة للخطر.
38

عاشرا: دور الأسرة في إدماج الطفل الأصم مع المجتمع وتدريبه على الاتصال :

إن الطفل هو نقطة الانطلاق لبناء الجيل الجديد، ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير الإمكانيات الكافية التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتنمي استعداداتهم وتوجه ميولهم وتؤهلهم لاكتساب قيم مجتمعهم، ولا شك إن عملية التنشئة الاجتماعية مسألة هامة جدا وملحة في جميع مراحل نمو الإنسان، وتعتبر الأسرة الأساس الأول من خلال الدور الذي تلعبه في بناء شخصية الطفل وذلك بإتباع الأسلوب الصحيح في المعاملة الحسنة التي تسهم في إنمائه النفسي والاجتماعي، بحيث يبرز دورها من خلال:

* إتاحة الفرصة لتدريب الطفل الأصم على التخاطب بعد سماعه، حتى تنمو اللغة لديه وذلك بواسطة متخصص في تدريبات النطق.
* التكلم مع الطفل الأصم حتى في حالة عدم استطاعته سماع الصوت على الإطلاق، لأن الكلام في حد ذاته يشعره بأنه طفل محبوب، مع مراعاة تطلع الطفل إلى عيون من يتحدث إليهم، لأن العيون بالنسبة للطفل الأصم هي دفئ وسحر خاص ومصدر للعواطف أو الأحاسيس، وللمشاعر التي تنتقل من الوالدين إلى طفلهم عبر العيون والتي لا تحتاج إلى لغة منطوقة، لأنها تشتمل على لغة مرئية تتخطى آثار الإعاقة السمعية.
* على الوالدين تخصيص بعض الوقت كل يوم لتدريب طفلهم الأصم على كيفية التواصل وذلك من خلال أنشطة اللعب المختلفة.
* حرص الأسرة على تعليم الطفل الأصم كيف يتفاهم مع من حوله،

وكيف يخبرهم بما يفكر فيه، وبما يشعر به، لأن الطفل الأصم كثيرا ما يشعر بالقلق والغضب بسبب فشله في التعبير عن شيء معين، وعلى الوالدين أن لا يغضبا منه حينئذ، وذلك لأنه من أصعب الأمور تعليم كيفية التواصل لطفل الأصم.

*على الأسرة أن تدع الطفل الأصم يرى الأشياء التي تفعلها، وتشجعه على اللعب مع الأطفال الآخرين، مع تعليمه النظر إلى وجوه الناس عندما يتكلمون، لأن الطفل الأصم يتعلم من خلال حاسة البصر ما يتعلمه الأطفال الآخرون عن طريق حاسة السمع.

* تشجيع الطفل على التعريف بما يحتاج إليه بنفسه ليقلل من اعتماده على الآخرين.

* تعليم الأسرة للطفل الإرشادات التي يستخدمها طفلهم الأصم حتى يمكنهم التواصل معه.

* تدريب الأسرة للطفل الأصم على نطق الكلمات البسيطة التي يمكن أن ينطقها مع مساعدته على تعلم الكلمات التي يحتاجها لاستخدامها كثيرا.

* استخدام الإشارات مع الكلام مع حركات الشفاه فإن ذلك يساعد الطفل الأصم على التواصل.

* تشجيع الطفل الأصم على اللعب مع الأطفال العاديين، وهذا الشيء يساعده كثيرا على التواصل ويمكنه أيضا من تعلم أسماء الأشياء التي يستخدمونها أثناء اللعب.

* الحرص على أخذ الطفل الأصم إلى الأماكن العامة كالسوق، ومشاركته أيضا في المناسبات الاجتماعية المختلفة، واصطحابه إلى

أماكن العبادة والحدائق وغيرها من الأماكن التي تعمل على توسيع مداركه وعلى اكتسابه مهارات التعاون مع المجتمع الذي من حوله.

* التوعية الدينية القانونية للأصم من قبل أسرته، وهذا من خلال توضيح عقوبة الأفعال التي يتورط فيها الأصم خاصة السرقة وأعمال التخريب التي تنتشر بين مجتمع الصم.

* عدم استغلال الأسرة لإعاقة ابنهم الاستغلال السيئ لأنه هناك بعض الأسر تستغل أطفالها الصم في جذب عطف الناس من خلال بعض الممارسات. [39]

خاتمة:

إن الصمم يعتبر من أهم إعاقات العضو التي يعترض لها الإنسان في حياته والتي تصيب الأذن، حيث يصبح الفرد عاجزا عن السمع تماما ويصبح لديه ضعف في السمع بدرجة معينة من الشدة، ويعتبر الصمم كإعاقة عضوية لها أسبابها وقد تعددت هذه الأسباب فيما بين الوراثية وأخرى بيئة مكتسبة وبتعددها تعددت أنواع الصمم أيضا.

كما أن لهذا النوع من الإعاقة تأثيرًا كبيرًا على الجانب النفسي الانفعالي والاجتماعي من إحساسه بالاختلاف عن الآخرين، والذي يسهم في التأثير على سلوكاته وتصرفاته ونشأته داخل الأسرة أولا والمجتمع ثانيا، ولذلك

تعرضنا في هذا المقال إلى التنشئة الأسرية للطفل الأصم ودورها في إدماجه والتي تشمل أساليب معاملة الوالدين، والتي يتلقاها الطفل الأصم وطبيعة العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة ومدى وعي الأسرة حول تكيف الطفل الأصم والتي تؤدي بالضرورة إلى عملية إدماجه في المجتمع.

الهوامش و المراجع

1- محمد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، 2003، ص(205-206).

2- ضياء زاهر، **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي، عمان، 1986، ص(62).

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التربية والمجتمع**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية،2002، ص(183).

4- عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص(53-54).
5- مروان عبد المجيد إبراهيم، **الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، عمان، 2002، ص(9-10).
6- سعد حسين العزة، **التربية الخاصة لذوى الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية**، الدار العالمية الدولية، 2001، ص(185).
7- عبد القادر القصير، نفس المرجع السابق، ص(58-61).
8- سلوى عثمان عباس، أميرة منصور يوسف، **المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص(129).
9- خيري خليل الجميلي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1993، ص(10).
10- مروان عبد المجيد إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص(12).
11- خيري خليل الجميلي، نفس المرجع السابق، ص(26).
12- محمد حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، ص(23).
13- عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، 2001، ص(330).
14- مقيد حواشين، زيدان حواشين، **خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة**، الطبعة الأولى، دار الفكر،عمان، 2003، ص (357-362).
15- نفس المرجع السابق، ص (362-363).
16- محمد عودة الريماوي، **في علم نفس الطفل**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، 1998، ص(45).
17- أحمد زايد و آخرون، **الأسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

ص(184-185).
18- المطلب أمين القرطبي، **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وترتيبهم**، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص (311).
19- ماجدة السيد عبيد، **السامعون بأعينهم**، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، 2000، ص (33).
20- مصطفى ثوري القمش، **الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة**، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، 2000، ص (72) .
21- العافري سارة وآخرون، **(التنشئة الاجتماعية عند الطفل الأصم)**، مذكرة التخرج لنيل شهادة اللسانس، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية قسم علم النفس، 2003، ص (39).
22- أحمد اللقاني، أمير القرشي، **مناهج الصمم**، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، 1999، ص (10).
23- السيد عبد الحميد عطية، سلمي محمود جمعة، **الخدمة الاجتماعية وذوي الحاجات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص (135).
24- فاروق الدوسان، **قضايا و مشكلات في التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان، 1998، ص (141).
25- محمد السيد فهمي، **الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص(257).
26- فتحي السيد عبد الرحيم، **سوسيولوجية الأطفال غير العاديين**، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، 1998، ص (12).
27- عبد المنعم الميلادي، **سيكولوجية الصم البكم**، مؤسسة شباب الجامعة،

الإسكندرية، 2005، ص(33).
28 – السيد عبد الحميد عطية، سلمى محمود جمعة ، نفس المرجع السابق ، ص (312–313).
29– عبد المطلب أمين القريطي، **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر،2001، ص (334–335).
30– نفس المرجع السابق، ص (317).
31– سعيد حسين العزة، نفس المرجع السابق، ص(313–314).
32– السيد عبد الحميد عطية ، سلمى محمود جمعة ، نفس المرجع السابق ، ص (154–155)
33– يحي افنيخر، **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعلم، دمشق، 1999، ص(186–190)
34– عبد اللطيف محمد خليفة ، **دراسات في سيكولوجية الإغتراب**، دار الغريب ، القاهرة، ص(190)
35– محمود عبد الحليم منسي وآخرون ، **الصحة المدرسية والنفسية للطفل**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002، ص(25)
36–أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان، بيروت، 1980، ص(221).
37– www.alarmmae.com/ual/print-8s1Khtml 25/03/2008
38– يحي افنيخر، نفس المرجع السابق، ص (192).
39– لامي روز ماري، **الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجة الخاصة**، دار قباء، القاهرة، 2003، ص (105).